

العلم الجبارق الاولون والكفرة بالله والطاغون والملوك المتقدمون  
وعباد الصور والتمثيل والنجور والتمس والمقر **فالجواب** عن قولي  
هذا ان نقول انه لا يشك هذا العلم مشتمل على تحقيق العلم وتحقيق  
العمل فاما من تحقق العلم واصوله ومعاينته بعين البصيرة والتفكير  
في عجائب قدر الله تعالى واصول المواد والسياسات والمركبات  
والاستحالات وخواص المكونات واختلاف الصور واللغات  
فلا يكاد من يكون بهذه المثابة ان يكون كافر بالله تعالى ولا جاحظ  
ولا منكر او لا معاند او اما من وصل اليه العمل من غير تحقيق  
في العلم وتمت على يده النتيجة من غير بحث في اصولها وفضولها فهو  
بمنزلة الطباخ الذي يجمع مفرزات الطعام ولم يعلم خاصية كل  
كل مفرز منه ولا العلم الذي يتحقق به الكيف والمماهية والاصل  
والفصل والنوع بل يجمع المفردات تقليد او طبعها الى ان تتلبس  
ذلك المنع من الطعام فهذا جاهل بالعلم عارف بالعمل فاما ان يتصور  
فيرجع الى القسم الاول او لا يتصور فيكون من الجاهلين وهو بمنزلة  
من اتاه الله المال الكثير فاما ان يتفقه في مريضات الله تعالى فيصالح  
عباده او يكتبه ويذكر جهالا لا يتفقه به او يتفقه في اسباب المعاد  
والطغيان والتحرى على خلق الله تعالى والتكبر والمبدع ويفعل به  
افعال الجبارين والملوك المتجبرين هؤلاء من كان هذا حظهم في  
الدنيا وهم في الآخرة في الضاجر من باب الاملا واللعون من باب  
الاصط ونياطها البر والفاجر وشاهد ذلك قول خالد رضي الله عنه  
وهو من اخذ العلم من اهله وادرك السلف الاول وهو جدير به  
العلم اكثر من غيره رضي الله عنه بقوله **ع**  
ولقد نال عليها المؤمن الخبيص والعابدون الصلوات  
فانظر وتأمل من اي طائفة تكون ومن هم الاصلح في الدنيا والآخرة  
واختر لنفسك ما يحلو **والنظر** ما ذم الله به على قارون وعاقبة  
امر

امر موسى عليه السلام فان في قصته عبرة لا وفي الابواب فانه زاد  
فرجه واكثر المرح وادعى العلم لذاته وجهل وحمله الضغائن واستنكف  
الشيطان الى ان نسي الذي اوجبه واوهبه هذه الموهبة وهملها لانز  
يسير وشي حقيق بالنسبة الى عزير بغيره وجزيل عطية فكان جزاؤه  
الحسيف به وبذاته وما حواه وما ملكه وصار بعد فرجه ومرحله وتجره الى  
اصغر لصغار واذل لهلكة وما احسن ما قاله موبد الذي الضفر الى  
وان الاكسير في جذب ما علمني الله تجر ليسر **واما** قصته شداد بن عاذر  
الله احرمه مدينته التي بناها وجنته التي ادعاهها ولما اتىها واراد الر  
المها والاشراف عليها والتمتزه في رباها والاستقرار في اعلاها فقبض  
الله على يديها وحوّل عنها مجنته اذ مات عنهاها كالبغصنة واستنكف  
جنته بما فيها من حب الطلاسم والارواح وعينها الله تعالى الاضاهل  
الصلاح **واما** ملوك الحكمة فانهم كانوا ذوي عدل وامانة وسياسة  
وانار ظاهرة وواقفة الى يوم القيامة من عمائر واعلام وانار وافلام  
ومنافع وطلاسم وكفوز ورموز وعواقبهم مكيمة وافعالهم  
اذ ذلك كانت مستقيمة **واما** الجبارق الطغاة فمنهم فعوقبهم كلها  
كانت ذميمة واحوالهم غير مستقيمة **واما** عباد الصور والتمثيل فكما  
كانت ديانات القوم في القديم ولعل هذه الصور انما ضربت لربها  
الامثال وجعلوها اسباح واشكال لتعليم هذه الصناعات وعينها  
فنتظنها من بعدهم انها ديانته لم تعبدوها واما من اعين النظر  
كت المتقدمين من الصابية يجلبهم يتقلون عن ربهم واما من  
تفظيم الاجرام العلوية وتحقيق كل واحد منهم بها بافعال وانار  
واعمال واشخاص والفواع وان الله تعالى هو الاله القديم وانته  
واهب هذه الصور ومفضض هذه القوى على الكل وان الارواح  
الروحانية كانت تجذبهم من الصور الجاهل بما تجلب لهم من  
المنافع وتدفع بهم عن المصاير وان من بعدهم من لا يخبر له باصول

تكملة